

# 01( الشرح المختصر على )الجوهر المكنون( - للشيخ سالم

## القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. فيقول يقول الناظم رحمه الله تعالى الباب السادس باب ابواب علم المعاني ومجموعها ثمانية فهذا الباب السادس وهو في -

00:00:00

قال الباب السادس في الانشاء. نعم. الانشاء في اللغة العربية هو الاختراع. انشأت هذا الشيء يعني اخترعته او ابتدعته اذا الانشاء هو الابتداء والاختراع للشيء. آ الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء. واما في الاصطلاح في الاصطلاح سيأتي - 00:00:20  
اه تعريف الناظم له فيقول ما لم يكن محتملا لصدق والكذب لن شا. ككن بالحق نعم او الكلام عند العلماء ينقسم الى قسمين. كلام انشائي وكلام خبري. اه الخبري هو الذي يحتمل الصدق والكذب. فاذا - 00:00:50

قلت لانسان زيد قائم هذا خبر. لماذا؟ لانه يصح ان يقال لك صدقت او كذبت. اما الانشاء فانه لا يحتمل الصدق لذلك قال الناظم ما لم يكن محتملا للصدق والكذب. ما لم يكن محتملا للصدق والكذب ماذا يقال له؟ يقال له الانشاء بالقصر - 00:01:10  
لاجل البيت. والا اصله الانشاء. نعم هو الذي يقال له الانشاء. اذا الانشاء هو الذي لا يحتمل الصدق ولا الكذب كأن يقال لك قم قم هذا امر لك بالقيام. فلا يصح لك ان تقول صدقت او كذبت. لان هذا انشاء - 00:01:30  
طيب هذا انشاء الانشاء لا يحتمل الصدق والكذب والانشاء انواع واشكال كما سيأتي ان شاء الله تعالى. مثل عليه الناظم سريع فقال ككن بالحق ككن بالحق. نعم. هذا آ مثال يعني كن معتصما بالحق سبحانه وتعالى - 00:01:50

الحق هو الله عز وجل. كن معتصما بالحق هذا التقدير او كن متمسكا بالحق وما شابه ذلك. فقولنا لك كن بالحق هذا امر والامر من اساليب آ الطالب والطلب من اساليب الانشاء. فاذا المهم لا يصح لك ان تقول صدقت او - 00:02:10  
بل اما ان تمتثل او لا تمتثل. هذا هو الانشاء. ما لا يحتمل الصدفة والكلمة. اما الخبر فهو الذي يحتمل قال الناظم رحمه الله تعالى والطلب استدعاء ما لم يحصل اقسامه كثيرة ستنجلي امر ونهي ودعاء ونداء تمن - 00:02:30

استفهام اوتيت الهدى. نعم والطلب والطلب يعني ان الانشاء المذكور الذي عرفناه لك قبل قليل ينقسم الى قسمين انشاء طلبي وانشاء غير طلبي. نعم. فتكلم هنا في البيت الاول عن الانشاء الطائفي فقال والطلب ما هو الطلب؟ ما هو الانشاء الطلب - 00:02:50  
انشاء الطلب كاسمه هو فيه طلب لشيء. طلب حصول شيء. فهو عرف الانشاء الطلبي بقوله استدعاء ما لم يحصل استدعاء ما لم يحصل. استدعاء يعني طلب. طلب ما لم يصل. طلب تحصيل شيء غير موجود. طيب انت جالس - 00:03:10

فاقول لك قم فانا اطلب منك القيام. لو كان القيام موجودا لما طلبته منك لانه سيكون تحصيل حاصل لكن عندما اقول لك قم معناه انك غير قائم. اذا انا اطلب منك اطلب منك ايجاد القيام. اذا الانشاء الطلبي هو طلب او - 00:03:30

تحصيل شيء غير حاصل غير موجود استدعاء ما لم يحصل. فلا تقول لمن هو قائم قم ولا تقول لمن هو جالس اجلس صح ولا؟ ولا تقول لمن هو ساكت اسكت وانما تقول للانسان اسكت او اجلس او قم اذا كان لا يفعل - 00:03:50

هذه اذا كان غير محصل لهذه الامور. اذا ما هو الانشاء الطلبي؟ الانشاء الطلبي هو استدعاء او ما معنى استدعاء؟ يعني طلب طلبك من المخاطب ان يفعل شيئا هذا الشيء غير حاصل غير موجود. كأن تقول انسان قم وهو جالس تقول له قم - 00:04:10

انه لم يحصل القيام فتطلب منه ايجاد القيام. هذا هو الانشاء الطلبي. اما الانشاء غير الطلبي فلم يتعرض له الناظم مع ذا لقلته لقلته. وذلك مثل قولك بعت واشتريت هذا في صيغ العقود. كذلك في صيغ الزواج آآ زوجتك - [00:04:30](#) وقبلت ونحو ذلك. هذا هو الانشاء غير الطلبي. لانه لا يطلب فيه تحصيل شيء مفقود. لا يطلب فيه. على كل حال تكلمنا عنه بصورة اوسع من هذه. في شرحنا الموسع. فاذا نركز الان على ما ذكره الناظم وهو الانشاء الطلبي. ما هو - [00:04:50](#) ينطلق وطلب استدعاء ما لم يحصل لي طيب ما هي اقسام الانشاء الطلب؟ ما هي اقسام الطلب؟ الطلب انواع. قال اقسامه كثيرة ستنجلي اي ستظهر لك في البيت التالي قال امر كان تقول قم يا زيد. نهى لا تقم. دعاء ربي اغفر لي. نداء يا رب - [00:05:10](#) يا رب اغفر لي. يا رب يا الله او يا زيد هذا نداء. تمنى يا ليتني مالا يا ليت لي علما استفهام هل انت زيد؟ اوتيت الهدى. اوتيت الهدى. هذه جملة دعائية. اه كمل - [00:05:29](#)

بها البيت. يعني هي الحشو. يعني اعطاك الله سبحانه وتعالى الهداية. ويمكن ان يكون تمثيل على الدعاء يمكن ان يكون. والله لكنه ليس فيه اه على كل حال هو الشارع قال هي هي تكميل هي تكميل البيت. هذه هي انواع الطلب وقد - [00:05:49](#) بالتفصيل في علم النحو مرارا. ومثلنا عليها كثيرا من القرآن الكريم. طيب ثم قال انه بسم الله نذهب الى البيت الذي بعده يقول الناظم رحمه الله تعالى واستعملوك ليت له. واستعملوا - [00:06:09](#)

كليت اي ليت ماذا تفيد؟ تفيد التمني صح؟ يا ليت يا ليت لي مالا. طيب هل هناك ادوات اخرى ايضا تفيد التمني؟ قال نعم وهي هذه الادوات التالية. لو وهل ولعل هذه الحروف الثلاثة تستعملها العرب للتمني؟ مع - [00:06:29](#) ان اصلها ليس للتمني. فلو في الاصل يعني هو حرف امتناع. نعم. لو قام زيد لاکرمتك حرف الامتناع. طيب كما فصلناه في النحو. وهل في اصلها ليش؟ للاستفهام. لعل في اصلها لايش؟ للترجي. فتخرج هذه - [00:06:49](#)

الادوات الثلاثة عن معانيها الاصلية وتنتقل الى معنى جديد وهو التمني فتأتي له للتمني وتأتي هل للتمني وتأتي لعل للتمني مثال ذلك مثال استعمال لو للتبني قوله تعالى فلو ان لنا كرة فكون من المؤمنين. هم يتمنون ان يعودوا - [00:07:09](#) مرة اخرى الى الدنيا ليكونوا من المؤمنين. هذا تمني. هل يوجد ليتة؟ لا يوجد. وانما يوجد اداة اخرى تدل على التمني وهي لو مع ان لو في اصلها ليست وانما هي حرف امتناع الامتناع كما تقدم. الثاني هل هل كما في قوله تعالى فهل لنا من - [00:07:29](#) شفاء فيشفع فهل لنا من شفاة؟ هذا تمني هم يتمنون وجود شفاة. مع ان هل في اصلها الاستفهام؟ طيب لعل لعل اصل الترجي هي في اصلها للترجي. لكنها تخرج عن الترجي وتأتي التمني - [00:07:49](#)

ان تقول لعل اسافر لعل اسافر فازور الحبيب يعني انت تتمنى ان تسافر وتتمنى ان تزور الحبيب. والله اعلم. ثم قال الناظم اه وحرف حظ اي واستعملوا ايضا حرف حظ اي الحرف الذي يدل على التحضيض نعم وحروف التحضير درسناها في النحو -

[00:08:11](#)

وهي هلا والا نعم آآ ولو ما ولولا نعم. هذه ادوات التحضير. قالوا واستعملوا حرف تحضير للاستفهام. نعم وحرف حظه للاستفهام هل نعم طيب وحرف حظين انتهت المسألة. حرف حظ انتهت المسألة. ثم ضعه فاصلة. ثم دخل في مسألة جديدة فقال - [00:08:41](#) هامي هل هنا سيشرع في ذكر ادوات الاستفهام وسيكمل ادوات الاستفهام في البيت القادم فهمتم؟ فاذا وقوله قوله هنا وحرف حظ انتهت المسألة ضعوا فاصلا. فيريد ان يقول واستعملوا ايضا حرف حظ. نعم. استعمالوا - [00:09:20](#)

حرف حظ قال الشارح حرف تحظيظ وهو الحث على الشيء بازعاج هل هو الفرق بين اه بين التحضير وغيره ان التحظيظ آآ وطلب الشيء بشدة وازعاج شيء بشدة وازعاج بينما العرض العرض مثل اه العرض ايضا له ادوات اه العرض يكون طلب - [00:09:40](#) برفق ولين. طلب الشاي برفق ولين. طيب هلا كله عرفناه في النهو. يقول التحظيظ هو حثه على الشيب بانزعاج او بازعاج وانا في وشدة في التمني استقراضا من ليت والمراد بحرفه جنسه. فدخل هلا والا ولو ما ولولا. والاصل في هذه الاحرف الدالة على تحظير -

[00:10:10](#)

العرض والفرق بينهما ان التحضير طلب بحث وازعاج. والعرض طلب برفق ولين. وقد ترد للوم والتوبيه وقد ترد للتمني وهذا هو

مقصود فهو يريد ان يقول ان حرف التحويظ يأتي يخرج عن معنى التحويظ ويفيد التمني. نحو ان تقول هلا اكرمت زيدا -

00:10:36

الان كلمة هلا هي في الاصل حرف تحظير. يدل على طلب طلب اه الشيء بشدة وازعاج واضح؟ استعملنا هنا هلا ولم نرد بها فقط مجرد التحظيظ وانما فيها ايضا معنى - 00:10:56

التمني فكأنك تتمنى حصول الاكرام لزيد. مثال اخر لو ما تكرمه لو ما تكرمه هذا ايضا على معنى التمني على معنى التمانية. اذا الخلاصة ان لو وهل ولعل وحروف التحظيظ التي هي هلا - 00:11:16

والا ولو ما ولو لا. طيب هذه تخرج عن معانيها الاصلية وتأتي لافادة التبني والله اعلم. ثم قال الناظم للاستفهام هل هنا شرع في ذكر ادوات الاستفهام؟ دخل الان في الكلام على مبحث - 00:11:42

الاستفهام. فقال للاستفهام هل اي الاستفهام ادوات كثيرة؟ شهيرة بدأ بأشهرها واعلاها وهو هل هل ثم واصل الان يسرد لنا بقية ادوات الاستفهام فقال اي متى ايانا اين من ما من وما وكيف انى كم وهمزة - 00:12:03

علم هذه هي ادوات الاستفهام. هذه الادوات منها ما تستعمل لطلب التصديق. ومنها تستعمل لطلب التصور. تمام؟ ومصطلح التصور مصطلح التصديق هذان مصطلحان من مصطلحات علم عن الاخباري يقول الاخباري نفسه صاحب الجوهر المكنون عنده نظم اخر اسمه سلم المناورق وقد شرحناه بحمد الله تعالى كاملا - 00:12:23

في هذه القناة موجود يقول في في تلك المنظومة ادراك مفرد تصور علم نعم ودرك بتصديق وسم. طيب هذا تعريف المناطق. هنا قال التصديق هو ادراك الجملة. الجملة عبارة عن ايش؟ مسند ومسند - 00:12:53

والنسبة بينهما. فالتصديق هو ادراكك عندما تقول زيد قائم. فادراكك للزيد هذا مسند اليه. قائم وادراكك للنسبة بينهما وهو نسبة القيام الى زيد. هذا كله يقال له تصديق. باختصار واما التصور فالتصور هو ادراك المفردات ليس ادراك الجمل ادراك الجمل هذا في التصديق ادراك اما التصور فهو ادراك المفردات - 00:13:13

مفرد تصورا او ليم. فادراكك لزيد فقط هذا تصور. ادراكك قائم فقط ادراكك لمعنى قائم ما معنى قائم؟ هذا تصور فانت تصورت معنى زيد وتصورت معنى قائم. فادراكك لهذين هذا يقال له تصور. دون ان تحكم عليه بشيء. ولهم كلام طويل في هذا. في علم المنطق - 00:13:41

هنا ذكر الناظم آ آ احدى عشرة اذى آ آ الهمزة وهل وهما حرفان وبقية الادوات اسماء نعم وهي ثلاث اقسام. منها ما يطلب به التصور فقط. منها ما يطلب به التصور فقط. وهو ما عدا - 00:14:11

الطرفين المذكورين في قولنا الهمزة وهل حرفان. طيب يعني كل الادوات الاخرى ما عدا الحرفين الهمزة وهل والثاني ما يطلب به التصديق فقط. وهو هل هل تستعمل لطلب التصديق. والثالث ما يطلب به الاثنان. للتصور والتصديق معا. وهذا يكون مع الهمزة - 00:14:31

واضح شباب؟ طيب نأخذ آ آ امثلة سريعة قال هنا في البيت اي متى اي قلنا اي يطلب بها التصور؟ طيب آ آ مثال ذلك قوله تعالى اي الفريقين خير مقاما. يعني انحن ام اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:01

الثانية متى؟ متى يطلب بها؟ آ آ يعني تصور الزمان. متى؟ متى السي زايد ايانا يطلب بها تصور المستقبل. واين يطلب بها تصور المكان نعم من نعم من يطلب بها تصور العارض المشخص لذوي اه العلم يعني بمعنى ان من تستعمل - 00:15:31

للعقلاء من انت؟ من انت؟ ما تقول ما انت؟ لانه انسان عاقل. فمع العقلاء يقال من؟ ومع غير العقلاء يقال ماء. فتقول من انت؟ فالجواب يكون زيد او عمرو. لكن ما هذا؟ هذا لغير العاقل. فتقول كتاب او قلم - 00:16:01

نعم. ما هذي يطلب بها تصور. يعني الاسماء وبيان معاني الاسماء فعندما تقوم مثلا ما البر او ما البر طالبا ان يشرح هذا الاسم ويعين مفهومه. فيجيب بايراد لفظ اشهر كقولك اذا قيل لك - 00:16:21

تقول البر الخير. طيب وكيف كيف يطلب بها تصور الحال؟ كيف زيد؟ بخير تستعمل انا تستعمل معنا كيف انا شئت ان اضع لك كذا

وتأتي ايضا بمعنى انى لك هذا؟ يعني من اين لك هذا؟ ثم ذكر كم كم تستعمل لتصور العدد سلبا اسرائيل كم اتيناهم - [00:16:46](#) اية بينة. نعم. ثم انتقل يتكلم عن الهمزة والهمزة كما قلنا يطلب شيئا. التصور والتصديق معا. ولذلك كانت هي ام ادوات الاستفهام. نحو ان تقول ادبس في الاناء ام عسل؟ هذا يطلب به تصور الموساد اليه. طيب مثال اخر افي الدار ام في - [00:17:16](#) في تصور المسند يعني هل زيد في الدار ام في المسجد؟ وهكذا. هذا في التصديق. اذا دبس في الاناء ام عسل هذا هذا تصور. اه اه افي الدار ام في المسجد؟ يعني زيد في الدار ام في المسجد - [00:17:46](#) هنا هذا تصديق. ففي المثال الاول ان تحققت انت متأكد ان في الاناء شيئا وارادت تعيينه فقد تصور ما هو الشيء وفي الثاني ان تتحقق ان زيدا في احدهما هو انا متأكد مئة في المئة انه اما في المسجد واما في الدار. لكني اريد التعيين - [00:18:06](#) فتستعمل له ايضا الهمزة وهنا يكون تصديق. واما هل فلا يطلب بها الا وهي آآ القسم الثاني قلنا القسم الثاني ان هل تكون فقط للتصديق؟ نحو هل قام وهل زيد قائم؟ نعم. فتجيب بنعم او لا؟ فيحصل لك التصديق - [00:18:26](#) التصديق. اذا صارت الاقسام يا اخوان ثلاثة ما يطلب به التصور فقط وهي كل الادوات. ما عدا الهمزة وهل. القسم الثاني يطلب به التطبيق فقط وهو هل فقط؟ الثالث ما يطلب به التصور والتصديق معا وهذا شيء واحد فقط وهو الهمزة - [00:18:56](#) الله اعلم. وفي هذا يقول الناظم رحمه الله تعالى والهمز للتصديق والتصور يعني الاثنين وبالذي يليه معناه اي معنى الهمز وهو الاستفهام. حري حري يعني حقيق. نعم - [00:19:16](#) المطلوب ادراكه اللفظ الذي يلي الهمس فعلا كان او فاعلا او مفعولا كما مثلنا الفا. نعم عندما نقول قلنا مثلا ادبس في الاناء ام عسل؟ فالذي يأتي بعد الهمزة هو المطلوب تصويره. انا اريد ان اتصور هذا الذي يأتي بعد الهمزة وهو هل هو عسل - [00:19:46](#) وهكذا ثم قال وهل لتصديق بعكس ما غبر؟ بعكس ما غبر يعني ما تقدم ولفظ الاستفهام ربما عبر ولفظ الاستفهام ايا كانت ادواته ربما عبر يعني ربما جاوز معناه جاوز معناه الاصلي وخرج عنه فجاءك بمعنى اخر - [00:20:06](#) البعض اذا يقول يريد كما قلنا قبل قليل ماذا قلنا لو وهل ولعل قلنا ان هذه الادوات لها معاني اصلية فتخرج عن هذه المعاني اصلية وكذلك التحذير يخرج عن معناه الاصلي ويأتي معنى ايش؟ التمني. هنا نفس الشيء. هنا نقول لك ايضا اعلم ان - [00:20:35](#) الادوات الاستفهام قد تخرج عن معناها الاصلي وهو ايش؟ الدلالة على الاستفهام تخرج عن معناه هذا الاصلي وتأتي لمعان جديدة. وهذا ما بينه في البيت الذي بعده فقال الامر استبطاء او تقرير تعجب تهكم تحقيق - [00:20:55](#) تنبيه استبعاد او ترهيب انكار ذي توبيخ او تكذيب. نعم بدأ هنا فقال الامر يعني ان لفظ الاستفهام يخرج عن الاستفهام ويأتيك ويفيد الامر. يعني هو ظاهره انه استفهام لكنه ليس كذلك. قد خرج عن الاستفهام والان يدل على الامور. واضح؟ طيب مثال - [00:21:15](#) قوله تعالى وقل للذين اتوا الكتاب والاميين. اسلمتم؟ اسلمتم؟ هنا الهمزة ظاهرها انها الاستفهام لكن هل هي هنا للاستفهام حقيقة نقول نقول هذا نوع من المجاز. نقول ليس المراد ان الله عز وجل يسألهم هل اسلمتم ام لا؟ لان الله عز وجل يعلم - [00:21:45](#) كل شيء وليس هذا المقصود ليس المراد ان يقولوا نعم اسلمنا او لا لم نسلم. ليس هذا المقصود. وانما عندما يقول الله عز وجل مراده سبحانه وتعالى الامر بذلك. فكأنه يقول وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلموا - [00:22:10](#) اسلموا هذا هو المعنى. واضح؟ كما تقول لابنك هل ذاكرت؟ احيانا انت لا تريد منه الجواب نعم او لا. وانما تريد ان تقول له ذاكر. ذاكر. هذا معنى قوله وربما ولفظ الاستفهام ربما - [00:22:30](#) لا وربما عبر يعني تجاوز الامر هذا فرغنا منه. ثم ايضا ثم ايضا نقول لفظ الاستفهام ربما عبر الاستفهام وجاء لمعنى اخر وهو الاستبطاء هذا الثاني. هذا الثاني. الشاء الاستبطاء هو عد الشيء بطيئا متأخرا - [00:22:50](#) كقوله تعالى ألم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ونسم الحق هذا لفظه لفظ السؤال لكن هل مراد السؤال لا المراد الاستبطاء يعني قد تأخرتم ايها الناس في الايمان وخشوع القلب والرجوع - [00:23:10](#) الله عز وجل وقوله تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله هذا ليس مجرد سؤال وانما هو قالوه استبطاء لقوم نصر الله عز وجل. استبطاء لهم وكأن تقول لانسان كم دعوتك - [00:23:30](#)

يعني يعني ولا تجيب وتأخرت عن الاجابة. يعني ابطأت في الاجابة. هذا هو الاستبطاء. الثالث قال او تقرير. التقرير هو حمل

المخاطب على الاقرار بما استقر عنده ثبوته او نفيه. هو لا ينكر. المخاطب لا ينكر - [00:23:52](#)

مثال ذلك قوله تعالى انت فعلت هذا بالهتئا؟ يا ابراهيم فهم يريدون من ابراهيم ان يعترف بهذا. فابراهيم عليه السلام المخاطب لا ينكر. لا ينكر. وانما يريدون منه ان اعترف بهذا - [00:24:12](#)

وان يقر بهذا. واضح؟ ومن امثله المشهورة الم نشرح لك صدرك؟ هذا استفهام ظاهره استفهام لكن المراد به اي حامل النبي صلى

الله عليه وسلم على ان يعترف ويقر بهذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها عليه. فيشكرها - [00:24:33](#)

يعني الله عز وجل لا يريد جوابا من النبي صلى الله عليه وسلم يعني يقول له بلى وانما يريد منه الاقرار بهذه نعمة العظيمة وشكر الله

عز وجل عليها. ثم قال الرابع آ لا امر استبطاء الامر انتهينا - [00:24:55](#)

منه الرابع تعجب يأتي الاستفهام ولا يرد ولا يرد به الاستفهام وانما يراد به التعجب. مثال ذلك قوله تعالى على لسان سليمان قال ما

لي لا ارى الهدهد؟ ما لا ارى الهددون. يعني هو متعجب من عدم وجود الهدهد. فهو لا يريد الجواب وانما هو يتعجب بيدي اعجابه بعدم

وجود - [00:25:15](#)

الهدهد. واضح؟ طيب. الذي بعده تهكم. التهكم مثل قوله تعالى صلاتك تأمرك؟ اصلاتك تأمرك؟ هم لا يريدون الجواب هم لا يسألون

تعلم ولا الاستفادة لا. وانما هم يتحكمون بشعيب عليه السلام ويسخرون منه. فهو المرادهم الهزاء والسخرية لا - [00:25:39](#)

طريقة الاستفهام وهذا واضح الذي بعده هو التحقير التحقير هو جعل الشيء حقيرا اما الاستهزاء فهو عدم المبالاة به وان كان كثيرا.

طيب المهم انه احيانا تستعمل انت الاستفهام وترد به - [00:26:19](#)

ولا تريد به الجواب ولا التعلم ولا الفهم. كأن تقول لشخص تحقره انت تقول له من انت؟ ومن انت؟ انت هل تريد الجواب؟ لا تريد ان

يقول له انا زيد او عبيد لا وانما انت تريد ان تحقر من شأنه. فيأتي الاستفهام ويقصد به اذا التحقيق. ثم قال - [00:26:39](#)

تنبيه من اغراض الاستفهام او من ادوات يخرج عن معنى الاستفهام ويأتي للتنبيه. التنبيه على الضلال على مثال ذلك قوله تعالى

فاين تذهبون؟ فاين تذهبون؟ هذا تنبيه من الله عز وجل على - [00:26:59](#)

وعلى خطأهم. قال للاستفهام عن الشيء يستلزم تنبيه المخاطب عليه وتوجيه ذهنه اليه. فاذا سلك طريقا الضلالة بزعم متكلم كان

هذا غفلة من المخاطب عن الالتفات الى ذلك الطريق. فاذا نبه عليه ووجه ذهنه اليه كان تنبيهها له على ضلاله - [00:27:19](#)

طيب آ ثم قال استبعاد استبعاد يعني عد الشيء بعيدا عد الشيء بعيدا. والاستبعاد يكون في الشيء الذي انت لا تتوقعه او شيء غير

متوقع الحصول. مثاله انى لهم الذكرى - [00:27:39](#)

انى لهم الذكرى. هذا بعيد ان يحصل لهم التوبة والتذكر والرجوع الى الله عز وجل استبعاد ان يكون لهم الذكر. لماذا؟ قال انى لهم

ذكرنا وقد جاءهم رسول مبين واضح ثم تولوا عنه - [00:27:59](#)

اذا كيف يتذكرون؟ كيف يتعظون؟ ويفنون بما وعدوا به من الايمان عند كشف العذاب عنهم. والحال انه قد وهو اعظم وادخل في

وجوب الازكار من كشف الدخان. وهو ما ظهر على يد الرسول صلى الله عليه وسلم من آيات بينات ومن الكتاب المعجز الذي هو

القرآن. مع ذلك - [00:28:19](#)

لم يتذكروا واعرضوا عنهم. اذا لذلك الله عز وجل استبعد ايمانهم فقال انى لهم الذكرى. اذا انى هنا استفهام فى سورة الاستبعاد ثم

قال ترهيب يأتي الاستفهام ويراد به الترهيب كقوله تعالى الم نهلك - [00:28:39](#)

اولا هذا المقصود به تخويف تخويف المخاطب بان الله عز وجل قد فعل هذا في الامم السابقة فيخاف ثم قال انكار انكار ذي توبيخ

يعني الانكار التوبيخي الانكار التوبيخي كقوله تعالى اتعبدون ما تنحتون - [00:28:59](#)

هذا انكار من الله عز وجل عليهم عبادة غير الله عز وجل عبادة الاصنام. وتوبيخ لهم. والتوبيخ هو التعبير والتقرير نعم او تكذيب قد

يأتي للاستفهام ويراد به التكذيب كم؟ نعم. ويقال له ايضا الانكار الابطالي. الانكار - [00:29:24](#)

الابطال مثاله قوله تعالى افافصاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا هذا كذب هذا باطل اذا هذا سؤال ظاهره سؤال لكن باطنه



وحقيقته انه انكار عليهم وابطال لهم. اذا في - 00:29:54

السابق كان هناك انكار مع توبيخ. اما هذا فهو انكار مع ابطال ابطال يعني تكذيب. تكذيب فانت عندما تنكر قد تكذب وقد تبطل قد تنكر مع توبيخ وقد تنكر مع تكذيب - 00:30:14

هذا اللي هو مقام وهذا له مقام. انكار ذي توبيخ او تكذيب ثم قال وقد يجيء امر ونهي ونداء في غير معناه لامر قصد. قال لك ارايت الامر؟ باب الامر المعروف الذي هو نوع من انواع الطلب. تقدم معنا قبل قليل. ويدرس بالتفصيل في علم الاصول. وكذلك باب النهي يدرس بالتفصيل في علم الاصول - 00:30:33

الامر ما هو؟ طلب طلب حصول الشيء. طيب او طلبوا يعني ايجاد الشيء آآ بشروط بضوابط معروفة عند الاصوليين. فيقول لك يجي امر ونهي ونداء في غير معنى. يعني ان الامر قد يأتي ولا يراد به الامر وانما يخرج عن معناه. النهي لا يراد به - 00:31:02 يخرج عن معنى النداء لا يراد به طلب الاقبال وانما يراد به شيء اخر. لامر قصد فمثال ذلك الامر مثلا الامر معناه الاصيلي هو ان تطلب فعل شيء. فعندما اقول لك قم انا انا اطلب منك تحصيل القيام. النهي طلب الترك - 00:31:32 لا تقم هذا هو في اصلي. نقول لك الان الامر يخرج عن هذا ويأتي لمعان اخرى كثيرة جدا. على وجه مثال ذلك يأتي الامر مثلا للاباحة. كقوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله. هذا ليس على سبيل الامر - 00:32:00

وانما هو على سبيل الاباحة كان الله عز وجل يريد ان يقول لنا ابحت لكم ان تأكلوا مما رزقهم الله. قد يأتي الامر ويراد به التهديد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم. هل الله عز وجل يطلب من الناس ان يفعلوا ما شاءوا من الذنوب والمعاصي وكذا؟ لا ليس هذا هو ليس على حق - 00:32:20

ليس هو طلب فعل ليس امرا حقيقيا. وانما هو خرج عن معناه الاصيلي وجاء لمعنى اخر وهو التهديد اذا ما معنى اعملوا ما شئتم؟ يعني هذا تهديد لهم. فكأنه يقول اعملوا ما شئتم وسيكون جزاءكم النار - 00:32:40 اذا هذا في الحقيقة هو في حقيقة الامر هو يطلب منهم ترك المعاصي. واضح؟ اذا هذا اسلوب تهديد. وقد يأتي الامر ويسعد به التعجيز. فاتوا بسورة من مثله. الله عز وجل يعلم انهم لا يستطيعون لكن هذا امر تعجيز. واضح؟ اذا هناك معاناة - 00:33:00 كثيرة هنا في الشرح ذكر ثمانية يعني ذكرناها كلها في الشرح الموسع لمن ارادها. هذي مجرد امثلة. تنتقل الى النهي النهي في الاصل هو طلب الترك. تقول لا تقم. يعني اترك الخير. لا تكذب. يعني اترك الكذب. طلب ترك الشيء - 00:33:20 طيب نقول الان النهي يأتي لمعان لمعان اخرى. لا يراد به ترك الشيء مثال ذلك ان النهي قد يأتي ويراد به الدعاء. هذا مجاز. كقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. تمام؟ فنحن لا نهى الله عز وجل عيادا بالله نحن نحن عبيد. والله عز وجل اعلى واعظم من ان - 00:33:40

ينهى فهذا ليس نهيا حقيقيا. وانما هو مجاز هو طلب من الله عز وجل وهذا الطلب يقال له دعاء اذا خرج النهي هنا عن معناه الحقيقي وهو طلب الترك الى معنى جديد وهو الدعاء. فقال ربنا لا تؤاخذنا - 00:34:09 وقد يأتي النهي ايضا لمعان اخرى لمعان اخر. مثل الالتماس. الالتماس هذا يكون اذا كانت من مساوي بدون استعلاء وتخضع. كقولك لشخص يساويك في الرتبة مثل انت طالب وهو ايضا طالب - 00:34:29 كلاكما تدرون الثاني عند شيخ واحد فانت وهو في رتبة واحدة. فاذا قلت له لا تعصي ربك يا صاحبي هذا لا يقال له حقيقة لا يقال له نهى لانه في نفس رتبتك. النهي حتى يكون نهيا لابد ان يكون جاء من فوق الى ادنى. واضح؟ فاذا قلت انت لصاحب - 00:34:48 لا تعصي ربك هذا الالتماس منك وليس نهيا. متى يكون النهي؟ اذا الله عز وجل قال لك لا تعصي لا تزني تقتل هذا نهى لانه من اعلى الى ادنى. واضح؟ تنتقل بعد ذلك الى الثالث وهو النداء. النداء في اصله هو طلب - 00:35:08 الاقبال فعندما تقول يا زيد كأنك تقول له اقبل علي يا زيد يعني ادعو زيدا بان يقبل علي هذا هو النداء في اصل اللغة العربية. يخرج عن هذا المعنى الاصيلي ويأتي بمعنى جديد. معاني كثيرة في الحقيقة. فيأتي مثلا - 00:35:28 اه النداء ويقصد به الاغراء. الاغراء هو الحث على لزوم الشيء. كقولك لمن تظلم اليك تظلم يعني اظهر لك ظلمة الغير له. تقول له يا

مظلوم خذ بحقك. فانت لما تقول له يا مظلوم هل انت تناديه ليأتي عندك؟ لا هو موجود امامك - [00:35:48](#)

فانت لا تطلب منه الاقبال عليك ولا ولا آ ولا ان تدعوه في الحقيقة وانما انت استعملت النداء هنا لاجل ان تغريه على ان يأخذ بحقه يريد اغراءه على زيادة التظلم - [00:36:08](#)

لذلك اقول له يا مظلوم يا مظلوم يا بائس يا من اخذ حقه هذا كله لاجل الاغراء النداء للمدح قوله تعالى يوسف ايها الصديق استعمل النداء لاجل المدح. وقد يأتي النداء لاجل الترحم كقولك يا مسكين ترحمه على على هذه المسكنة - [00:36:23](#)

ولا غير ذلك من معاني كثيرة. بسطناها في الشرح الموسع ثم قال ناظم رحمه الله تعالى وصيت نعم شوفوا اذا تجاوزنا شي نعم تمام ثم قال وصيغة تأتي لطلب وحرص وحمل واداب. يقول لك وصيغة الاخبار يعني الجمل الخبرية تأتي ويقصد بها الطلب - [00:36:48](#)

احنا عندنا اسلوب خبري وعندنا اسلوب انشائي. فهو يقول لك الاصل انك اذا قلت زيد قائم معناه انك تخبرنا بقيام صيد صح؟ وانك اذا قلت قم يا زيد انك تطلب منه القيام. اذا الخبر يدل على الخبر. الجملة الخبرية تدل على الخبر وجملة الطلبية او - [00:37:16](#)

انشائية تدل على انشاء هذا هو الاصل. الان يقول لك احيانا العرب تتلاعب بالالفاظ. فتستعمل الجملة صورتها وظاهرها انها خبر. لكنها في الواقع وفي الحقيقة طلب كيف هذا؟ لماذا تفعل هذا طيب؟ قال لك لي ثلاث اغراض لفال اي الفأل التفاؤل - [00:37:38](#)

ادخال السرور في قلب المخاطب. او حرص يعني اظهار الحرص. الثالث الادب. التأدب في الكلام يمثل على هذي الثلاثة ونختم الدرس ان شاء الله تعالى قال وصيغة الاخبار يعني الجملة التي تحتل الصدق والكذب مثل زيد قائم. تأتي لطلب اي تأتي ويراد بها

الطلب - [00:38:02](#)

فألين الفأل هو ادخال السرور في قلب المخاطب. نعم مثال ذلك عندما تقول غفر الله لك. غفر الله لك ما يدريك ان الله غافر فعل ماضي فانت عندما تقول لشخص حي يرزق امامك تقول له يا شيخ لو سمحت غفر الله لك لو تأملت فيها غفر الله لك هذي جملة -

[00:38:30](#)

خبرية ماضوية. فانت في الحقيقة انت تخبر بحصول المغفرة له في الزمن الماضي وهل هذا صحيح؟ في الواقع نحن لا ندري هل غفر الله له او لا؟ يعني كان الاصل ان يقول اسأل الله ان يغفر له لو قال اسأل الله صارت جميع ان شاء - [00:39:00](#)

لا اشكال. صار الدعاء. لا اشكال. لكن الشاهد هو هو ايش؟ انك قلت غفر الله لك يا شيخ. غفر الله لك. هذه جملة خبرية لكن هل المتكلم يريد ان يخبرنا بان الله قد غفر لهذا الشيخ في الزمن الماضي؟ هل يريد هذا؟ ليس هذا مرادنا. اذا - [00:39:19](#)

نقول اقول هذا مجاز هذا اسلوب من اساليب العرب. استعملت الجملة الخبرية وقصد بها الطلبية. ما نوع من انواع الطلب؟ نقول هذا كانه يقول اسأل الله ان يغفر لك. طب لماذا فعل هذا؟ تفاؤلا بان يغفر الله له. رحمك الله. تفاؤلا بان يرحمك - [00:39:39](#)

الله. واضح هذا؟ هذا التفاؤل. الثاني الحرص. يعني حرصا منك ورغبة منك في وقوع المطلوب في وقوع المطلوب مثال ذلك ان تقول رزقني الله لقاءك. رزقني الله لقاءك رزق هذا فعل ماضي. طيب يعني هذا المفروض انه حصل وانتهى. هل هو حصل؟ لا -

[00:39:59](#)

وانما انت تتمنى ان يحصل. فجئت به بصيغة الماضي التي هي جملة خبرية تحتوي صدق الكذب انها جملة طلبية فانت كانك كانك تقول اتمنى ان يحصل لقاءك. طب لماذا فعلت هذا؟ لماذا استعملت - [00:40:31](#)

الجملة الخبرية مكان الجملة الطلبية. نقول حرصا وتشوقا وتلهفا ورغبة مني بان يحصل هذا الشيء فانه قد حصل وانتهى. واضح هذا؟ هذا معناه حرص نعم. الثالث وحمل يعني حمل السامع على تحصيل المطلوب - [00:40:52](#)

حمل السامع على تحصيل المطلوب. يعني نستعمل الجملة الخبرية ومرادنا انها طلبية. لماذا؟ حثا للسامع على ايه المطلوب؟ يعني على ان يفعل هذا الشيء. كقولك بحضرته اه لشخص اخر جئنا غدا فان فلانا ياتينا معك. لا - [00:41:26](#)

نعم الشاهد في قوله فان فلانا ياتينا معك وقال الدمنهوري في شرح قول الناظم وحمل يعني حمل السامع يقول الدمنهوري كقولك لمن لا يحب تكذيبك. اذا انت يعني اه تحت السامع على تحصيل المطلوب - [00:41:53](#)

طيب آ وايضا انت تقول هذا الكلام لانسان لا يحب تكذيبك. طيب فتقول له تأتينا غدا تأتينا غدا. هذا ليس طلبا هذا ظاهره ولفظه انه

خبر صح ولا لا؟ تأتينا هالجملة خبرية - 00:42:17

فلماذا انت استعملت هذا الاسلوب بدلا من ان تقول يعني ائتنا غدا لو قلت ليتنا غدا لا اشكال لكن ماذا قلت؟ قلت تأتينا غدا يعني انت تأتينا غدا هذا تقوله انت لمن لا يحب تكذيبك. فتحمله على المجيء بلطف. لاعتيادك تصديقه اياك - 00:42:37

هذا معنى قوله وحمل وحمل هذا هو الثالث اه الرابع انا قلت لكم ثلاثة لا هي اربعة. قال وقد يؤتى بصيغة الخبر تأدبا مع المخاطب بترك صيغة الامر. نحو نحو ان تقول امير المؤمنين ان توقف مثلا امام امير المؤمنين. تقول له امير المؤمنين يقضي حاجتي -

00:42:59

يقضي حاجتي هذا اسلوب خبري الاصل كان الاصل ان تقول يا امير المؤمنين اقض حاجتي لكن لماذا عدل المتكلم عن الامر الى الخبر يقول تأدبا مع امير المؤمنين لانه لا يليق ان تقول للامير افعل او لا تفعل - 00:43:23

فقد تأدب الطالب مع الامير بترك مواجهته بصيغة الطلب لاشعارها بالاستعلاء لان الطلب لا يكون الاوامر والنواهي لا تكون الا ممن هو فوقك كذلك من الاشياء الجميلة عندنا في اللهجة العامية. عندما نطلب من احد شيء قل له مثلا فلان يعني اعطيني ماء فنحن نردفها في اللهجة العامة - 00:43:45

بجملة تلطيفية تأدبية نقول مثلا ما عليك امر ما عليك امر او ما يمر عليك عدو او ما يمر عليك اه ظالم كل هذه الالفاظ القص منها التأدب مع المخاطب لان انا لست في المقام من يعني يوجه لك الاوامر او النواهي - 00:44:05

وانما يعني اريد ان تفعل لي هذا تكرما ولطفا منك. بهذا نكون قد انتهينا بحمد الله تعالى من الباب السادس. باب الانشاء وباب لطيف جدا ومهم وامثلته كثيرة جدا في القرآن. مثلا الله عز وجل عندما يقول والمطلقات يتربصن - 00:44:24

على خبر لفظه خبر لكن معناه كان الله تعالى يقول يا ايها المطلقات تربصن والوالدات يرضعن هذا خبر لكن معناه الامر يقول ارضعن واضح؟ وهكذا كثير جدا في القرآن لذلك هذا الباب جدا مهم - 00:44:41

نقف هنا نكمل ان شاء الله في الدرس القادم باب السابع. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 00:45:04